

ذلك جميع العقلا والهاما الوضع الله تعالى ذلك في قلب كل حي  
ليتحقق به التكليف وايضا فان الالهام نوع ضرورة وقد اطلت  
الضرورة ولا يصح ان يقال انه يعلم بالتقليد كما قالت جماعة من  
المسند عنه لانه لو عرف بالتقليد لما كان قول واحد من المتقليدين ولي  
بالشباع والانتفاء البديهي من القول الاجز او القائل منقذاه  
ومختلفة ولا يجوز ايضا ان يقال انه يعرف بالحس لان من لم يعلمه  
تعالى كيف يعلم الحس فكيف انظر بديه النظر وهو اول واجب  
على المكلف اذا المعرفة اول الواجبات وللخصل الاله بضرورة  
تقدم عليه بالتكليف له سعة الوجوب قبلها واجبات المعرفة بالله تعالى  
معلم من دين الامت ضرورة **فصل** ومعنا نقول ان  
المعرفة واجبة وان النظر الموصل اليها واجب فان بعض اصحابنا  
يقول ان مقتضى مولاه ربه تعالى الحق وتعلق به اعتقاده على  
الوجه الصحيح في صفاته فانه مومن موحد ولكن هذا الالهي في  
الاعجاب الاناظر ولو حصل لغيرنا لم نؤمن ان يتخلل اعتقاده  
ولا يد عندنا من ان يعلم كل سبيله من سبيل الاعتقاد بدليل  
واحد ولا يتفقه اعتقاده الا ان يصدر عن دليل علمه بذلك فلو  
احتمى وقد تعلق اعتقاده بالباري تعالى كما ينبغي وعجز  
عن

عن النظر قال جماعة منهم انه يكون مومنا وان تمكن من النظر  
ولم ينظر قال الاستناد ابو اسحاق يكون مومنا عاصيا بترك النظر  
وبناء على اصل الشيخ ابي الحسن فاما كونه مع العجز والاخترام  
فظاهر ان نشأ الله تعالى واما كون مومنا مع العجز عن النظر  
فمركه فقول عندني لا علم صحته الا ان فان فقد قيل او جزم  
النظر قبل الايمان على ما استقر من كلامكم فاذا دعي المكلف الى  
المعرفة فقال حتى انظر فانا الا ان في مهلة النظر ونحت برده  
ماذا تقولون انتم مومنون الاقرار بالايمان فنسفضون اصلكم  
في ان النظر يجب قبلها ام تمهلون في نظر الى حديثنا اول به المدا  
فندام تعدرونه مقدار فتحكون فيه بغير نص **الجواب**  
اننا نقول اما نقول بوجوب الايمان قبل المعرفة فضعيف لانه  
الزام التصديق بما لا يعلم صحته يودي الي النسوية بين النبي  
والمؤمن وان يومن ولا ينظر فيبين له الحق فيما دعي اليه بين  
الباطل فمرجوع وقد اعتقد الكفر واما اذا دعي المطلوب  
بالايمان الي النظر فانه يقال ان كنت تعلم النظر فاسرده وان  
كنت لا تعلمه فاسمه ومبصر في ساعته عليه فان آمن تحقق  
استرشاده وان ابان بين عتاده فوجب استخراجه منه  
بالسيف او بغيره حتى يموت وان كان ممن لشاي اهل الاسلام